

٥٤- شرح الإكيليل في استنباط التنزيل للسيوطني | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم الخميس الموافق - 00:00:00

او المرأة او المصلي عموما صلاة المصلي عريانا لا تصح لا تصح الا للضرورة. اذا صلى عريانا في ليل او في نهار او في ظلمة وهو قادر على ان يستر عورته فان صلاته باطلة. ولا يقال ان الليل - 00:01:00

والملصلي يجب عليه ان يستر عورته. رجلا كان او امرأة - 00:01:20

ولا تصح الصلاة من غير ستر العورة. الا في حالات الضرورة فلو لم يجد ما يستر عورته وصلى صحت صلاته يقول ويستدل به على ان عماد القسم الليل يعني القسم بين الزوجات آآ الاصل - 00:01:40

ففيه ان القسم يكون ليلا لا نهارا ولكن هذا امر معلوم لكن هل في الاية ما يشير الى ذلك؟ ما وجه يعني الاستدلال ما ما يظهر لي يعني انه قال عmad الا من ووجه اخر ان الليل هو بداية اليوم يعني اذا قلنا اليوم - 00:02:00

فان اليوم بدايته من الليل. هذا هو. يعني اذا قلنا هذا اليوم يوم الخميس. متى بدأ؟ نقول بغروب شمس الاربعاء. فالليل يسبق النهار وهو تبع للنهار. فينقو من هذا الوجه ممکن. قوله تعالى يوم ينظر المرء ما قدمت يداه. يقول استدل - 00:02:22

به الرياضي على هو ذكر الرياضي قال لعله العباس ابن ابن الفرج الرياضي البصري يقول استدل به الرياضي على ان او الرياضي على ان المرء لا يطلق الا على المؤمن. لماذا؟ قال لانه - 00:02:42

قال ويقول الكافر لما قال يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر قابل المرء بالكافر فدل على ان المرء هو المؤمن وهذا يعني استدلالا قد يكون استداللا ضعيفا ضعفه الالوسي وغيره يدلل ماذا؟ الآيات الاخرى - 00:03:02

هل الذي يقدم اعمالاً بين يديه هو المؤمن فقط او المؤمن والكافر؟ هو قال لك - 00:03:22

من سورة النازعات وإنما انتقل إلى صورة عبس. يقول قوله تعالى عبس وتولى قال فيه الحث على الترحيب بالقراءات الاقبال عليهم في مجالس العلم وقضاء حوائجهم وعدم ايتار الأغنياء عليهم. يقول لأن الآية أكدت على يعني الترحيب - 00:04:02

والالتفات الى المحتاجين والمعوزين وذوي احتياجات الخاصة كالاعمى. كالاعمى. الذي انصرف النبي صلى الله عليه عنه بانشغاله بعض الكفار قريش فجاء القرآن يعني يبحث النبي صلى الله عليه وسلم على ان لا ينصرف - 00:04:22

عن هؤلاء الضعفاء واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. يقول قوله تعالى ثم اماته فاقبره. اولا عندنا المؤلف يقول فيه وجوب دفن الموتى. لأن الله امر وحكي. طيب عندها اقبره وقمره - 00:04:42

الفرق بينهما هذا رباعي وهذا ثلاثي اخبره امر بقبره. وقبره باشر دفنه. فالذي يباشر دفن الميت يقال قبر الميت. والذي يأمر يقال اقبر الميت ولذلك الايات هو لذلك في هذه الآية الذي اماته هو الله والذي اقبره هو الله يعني - 00:05:02

امر بدفنه. سورة التكوير قال فيها احوال فيها احوال يوم القيمة. اخرج الترمذى وغيره من حديث ابن عمر مرفوعا من سره ان ينظر الى يوم القيمة كأنه رأى اي فليقرأ. اذا الشمس كورت اذا السماء انفطرت. اذا السماء انشقت - 00:05:25

قوله تعالى اذا المؤودة سئلت قال فيه تفظيع شأن الوقت. وهو دفن الاولاد احياء. واخرج مسلم انه سئل عن العزل فقال ذاك الوأد الخفي. وهي اذا المؤودة سئلت. هذا حديث فيه - 00:05:45

يعني توجد احاديث اخرى تدل على جواز العزل حديث جابر رضي الله عنه في الصحيح كنا نعزل والقرآن ينزل ولم ينها عن ذلك.

فدل على الجواز وانما هذا يعني الوأد الخفي او نحوه يعني كانه اتي به من - 00:06:05

ناحية من ناحية لغوية يعني لا تدل على التحرير. لا تدل على التحرير يعني انه يقول يعني كانه نوع من كذا كأنه لانه يعني لا يريد الحمل ولا يريد الاولاد فيبعد هذا الشيء فقط. لا يدل على التحرير او ان هذا - 00:06:25

مثل ما ذكرنا طيب قال هنا اه قوله تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله رد به على رد قتادة على القدرة. القدرة يقولون الانسان هو الذي يشاء. والله لا يشاء. والانسان هو الذي يخلق فعله - 00:06:45

والله لا يخلق فعل الانسان. فهذا رد عليهم. بن الله قال وما تشاوون الا ان يشاء الله. يعني مشيئتك مرتبطة بمشيئة الله لكم بالمشيئة الا بمشيئة الله. يقول يقول اخرجه لابي حاتم ويرد به على الجبرية ايضا لان - 00:07:05

لانه اثبت لهم المشيئة. لكن بخلقه لا بخلقهم. يعني عندنا مشيئة الانسان ومشيئة الله. الانسان له والله له مشيئة. ومشيئة الانسان تحت مشيئة الله. فاذا نظرنا الى مشيئة الانسان انه يشاء ان يأكل يشاء ان يشرب يشاء - 00:07:25

ان يسافر شيئا ينام. يشاء ان يتزوج. قلنا اثبات المشيئة له. وهذا يرد على الجبرية. الجبرية يقول ليس للانسان مشيئة. الله هو الذي يجبر الانسان. ليس للانسان اي حركة. الانسان حركته حركة الريشة في الهواء - 00:07:45

رد على يعني مجبر الجبرية مجبر نقول لا لك مشيئة لست مجبرا لك مشيئة تشاء تريد ان تصلي تريد ان تأكل الى اخره انت لك مشيئة. ومشيئتك مرتبطة بمشيئة الله. لا يمكن ان تفعل شيئا الا الا بعلم الله وقدرته وارادته - 00:08:05

وكذلك المعتزلة الذين يسمون القدرة مقابل الجبرية. نقول لهم لكم مشئوم يقولون لنا من شيعة يعني يقولون هم الانسان هو الذي يخلق فعله فنقول لهم ظد يعني ضد الجبرية فنقول الانسان له ان يخلق فعله ويفعل ويتصرف ويصلبي - 00:08:25

لا يمكن ان يفعل شيئا الا بقضاء الله وقدراته. والله والله خالق كل شيء والله خلقكم وما تعلمون اراده الله فوق اراده العبد. فالعبد اذا اراد شيئا لا يمكن ان يفعل الشيء الا به بعلم الله وارادته. وهذه الآية ترد على تلك الطائفة - 00:08:45

وتبيّن منهج اهل السنة والجماعة بنص القرآن. ما تشاوون ايها المخلوقون وايتها الناس الا بمشيئة الله. فالله والمخلوق له مشيئة.

سورة الانفطار قوله تعالى في اي صورة ما شاء ربك. اخرج الطبراني وغيره من طريق موسى ابن علي ابن - 00:09:05

ابن رباح عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما ولد لك؟ قال قال ما عسى ان يولد لي اما غلام واما جارية. قال فمن يشبهه؟ قال ما عسى ان يشبه اما اباه واما - 00:09:25

اما امه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم عندها مه لا تقولن هذا ان اللطف اذا استقرت في الرحم احضرها الله كل آن كل نسب بينها وبين ادم. اما قرأت هذه الآية في اي سورة ما شاء - 00:09:45

اي سلك يعني يقصد ان الانسان اذا خلق في بطن امه الجنين فان الشبه يعني يؤخذ من يعني ليس من الام فقط او من الاب قد

يبعد ويأتي بشبه بعيد سواء في اللون او في الشكل او في - 00:10:05

او غير ذلك. ليس فقط من الام او الاب قد يبعد. هذا يسمى بنزع العرق. قد ينزعه عرق بعيد. صورة المطوفين قوله قال ويل للمطوفين. فيه ذم فيه ذم التطفيف والخيانة في الكيل والوزن. قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين استدل بهم - 00:10:25 منع القيام للناس. لاختصاصه بالله. وجوابه انه خص بالقيام للمرء بين يديه. اما فالقيام له اذا قدم ثم الجلوس فلا. يعني اولا الاية لا تتعارض مع جواز القيام. الاية في في يوم القيمة - 00:10:45

يقوم الناس لرب العالمين في ذلك اليوم لما يعني تذهب الامالاك والملوک وليس هناك آآ يعني تفاؤل وتبين الناس كلهم على درجة واحدة. يقومون لرب العالمين لشدة هذا اليوم وتعظيمه. اما القيام يعني في الدنيا - 00:11:05 لما يدخل هذا جائز. فان النبي صلی الله عليه وسلم قام يعني قال لسعد بن معاذ لما يعني رأى سعد قال قوموا الى سيدكم. وقاموا لفاطمة رضي الله عنها فهذا يدل على الجواز. قوله تعالى كلا انهم عن ربهم - 00:11:25

يومئذ لمحبوبيون. قال محمد بن كعب محبوبون من النظر اليه تعالى. يقول اه اخرجه ابن ابي حاء اتم فيه رد على من كما ان الكفار يرونوه تعالى يوم القيمة. هذه مسألة فيها خلاف. يعني رؤيا الله يرى في على الصلاة يوم القيمة. ويرى - 00:11:45 وفي الجنة يراه هل يراه الكفار؟ هل يراه المنافقون؟ آآ او يراه المؤمنون فقط في عرصات القيمة؟ او يراه هذه مسألة فيها خلاف فيها كلام. اما في الجنة فلا يراه الا المؤمنين. والمؤمنون يرونوه ويتلذذون برؤيتها. لأنها - 00:12:05

رؤيا يعني نوع من النعيم واعظم نعيم الجنة رضي الله ورؤيتها. يقول هنا قوله تعالى ان الذين اجرموا قال في تحريم السخرية بالمؤمنين والضحك منهم والتغامز عليهم. لأن الله سمى هؤلاء مجرمين لأنهم - 00:12:25 كانوا يضحكون ويتجاهلون نهايا فهذه حال هؤلاء المجرمين. فدل على تحريم السخرية من هذه الاية ومن غيرها. سورة الانشقاق قوله تعالى اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. استدل به على مشروعية سجود التلاوة هنا. انها موضع من - 00:12:45

مواضع السجود وهي مسألة خلافية. هل هل في المفصل سجود؟ يعني النجم والانشقاق والعلق. خلاف وال الصحيح هو ان فيه سجودا. سورة البروج يقول فعالوا لما يريد قال فيه رد على المعتزلة - 00:13:05

المعزلة القائلين بان الانسان يخلق فعله. وليس الله الذي يخلق. فدل على ان الله يفعل ما يريد. وان العبد تابع فعله تابع سورة الطارق قوله تعالى يخرج من بين الصلب والترائب. قال فيه من علم التشريح ان الولد مخلوق من ماء ابويه معا - 00:13:25 واستدل به الفقهاء على ان على مسألة وهي ان المني اذا خرج من ثقبه او من ثقبة من لقمة غير الذكر قال يجب الغسل على تفصيل فيه وهو ان يكون الذكر منسدا والمنفتح - 00:13:45

الصلب هذا في الرجل واما المرأة فيعتبر فيها الترائب هذه مسألة مسألة خروج المني الفقهاء قال اذا خرج بذلك آآ من مكانه المعتاد فهذا يجب الغسل آآ بشرط ان يكون يقطة فلو - 00:14:05

لا نعم بشرط ان يكون سواء كان يقطة او نائما سواء كان يقطة او نائم حتى النائم. الاحتلام يجب الغسل. يجب الغسل اذا خرج دفقة بذلك من مكانه اوجب الغسل. طيب اذا خرج من غير مكانه لو مثلا قدر الله وانكسر الصلب او حصل - 00:14:25

هذا لا يجب هو يقول لا لو كان الذكر منسدا وفتح مكان اخر وخرج اذ خرج من مكان اخر وبلدة فهذا ممكن ان يقال انه يجب عليه ان يغسل. قوله تعالى يوم تبلى السرائر. اخرج بيقيه في شعب الایمان عن - 00:14:45

قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ضمن الله خلقه اربع الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجناة وهن السرائر التي قال الله سبحانه وتعالى يوم تبلى السرائر. يعني ضمن الله يعني جعل هذه الاشياء امانة - 00:15:05

عند هل الانسان. الصلاة تستطيع ان تصلي صلاة سليمة. وتستطيع ان لا تصلي او تخل بصلاتك. قد لا يجري احد. وكذلك الزكاة قد تقول اخرجتها وانت لم تخرجها. والصيام فقد تقول صمت وانت تأكل او تشرب. وكذلك الغسلين هذه اشياء خفية - 00:15:25 فهي من السرائر. والله يقول يوم تبلى السرائر اي تظهر يوم القيمة عالنية امام الناس وتمتحن. سورة الاعلى قوله تعالى سبح اسم رب الاعلى. اخرج ابو داود عن عقبة ابن عامر انها انها لما نزلت قال صلی الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم. يعني يشرع في

ان يقول سبحان رب الاعلى كما انه يشرع في الركوع ان يقول سبحان رب العظيم آلقوله فسبح باسم رب العظيم. طيب قوله تعالى فسبح اسم رب الاعلى. اخرج البزار من حديث عمرو بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر بزكاة الفطر. قبل ان يصلي - 00:16:05

صلوة العيد ويتلlo هذه الاية. وهذا الحديث فيه كلام. بعضهم ضعفاء وبعضهم حسنة. وطيب. وهذا ايضا فعله غير النبي وسلم انهم كانوا يقرأون هذه الاية يعني ويخرجون زكاة الفطر. لانه قال فصل لربك لانه قال هنا آآ - 00:16:25
في اخر السورة قال وفي في اخر السورة لما يعني قال صلی فصلی يعني تزکی فصلی فهذا يدل على يعني مشروعيته في لانهم حملوها على الفطر حملوها على زكاة الفطر في قوله تعالى - 00:16:45

اه قد افلح من تزکی وذكر اسم ربه فصلی. تزکی زكاة الفطر. وذكر اسم ربه كبر. فصلی صلاة العيد. كما في قوله تعالى ايضا فصل لربك وانحر. قالوا الصلاة عيد الأضحى. طيب. يقول هنا - 00:17:05

جاء اه عن ابن عمر انه كان يقدم صدقة الفطر حتى يغدو يعني يغدو للعيد. ثم يتلو هذه الاية. وابو عطاء ابن سيرين بقوله قد افلح من تزکی قال ادي زكاة الفطر ثم خرج فصلی بعدهما ادى واخرج ابن جرير - 00:17:25
عن ابى العالية مثله. ففي الاية مشروعية صلاة العيد وزكاة الفطر وتقديمهما على الصلاة. والتكبير في العيد قوله تعالى ان هذا لففي الصحف الاولى استدل به ابو حنيفة على جواز قراءة القرآن بالاعجمية كما تقدم الشعرا - 00:17:45

في استدلال يعني بعيد يقول ان هذا الذي نقرأه عليك في هذه السورة هو الموجود في صحف ابراهيم ليس بعربي وموسى كذلك. فهذا المنقول عنهم. فدل على جواز الترجمة او جواز القراءة بغير العربية - 00:18:05

وهذا استدلال بعيد ما ذكر هنا في الهاشم ان ابى ان ابا حنيفة رجع عن هذا وان قراءة القرآن لا تصح بالعربية وما هو موجود الان من اه يعني المصاحف المترجمة باللغات الاخرى انما هي ترجمة معاني القرآن وهو - 00:18:25

وهي ترجمة كلام اهل العلم اما كلام الله فلا كلام الله معجم معجز فيبقى سورة الغاشية قول تعالى والى الارض كي اذا صدق فيه رد لقول اهل الهيئة ان الارض كرة يعني كروية لا سطح ذكره الشيخ جلال الدين - 00:18:45

المحلبي في تفسيره والذي يظهر والله اعلم انه لا تعارض بين كونها كروية ومسطحة لان المسائل اذا كل ما اتسعت المسافة لم يظهر يعني يعني لم يؤثر لم تؤثر سطحيتها على كرويتها. فلا تعرض بينهما - 00:19:05

سورة الفجر قوله تعالى والفجر قال عكرمة هو الصبح اخرجه من ابى حاتم وابو عباس قال هو المحرم فجر السنة. قال الحافظ ابن حجر وبذلك يظهر حكمة جعل الصحابة اول السنة. المحرم دون دون ربيع دون - 00:19:23

ربيع الذي هو شهر الهجرة التي منها التاريخ. الذي يظهر ان المراد بالفجر هنا جنس الفجر. مطلقا من غير تحديد قوله وليل عشر. قال ابن عباس عشر الاضحى اخرجه الفريابي. وابو احمد والنمسائي من حديث جابر مرفوعا - 00:19:43

ان العشر عشر الاضحى. والوتر يوم عرفة. والشفع يوم النحر. الوتر يوم عرفة لان التسعة والشفع عشرة. وابو عباس قال هي العشر الاواخر من رمضان. وابو عبد الله بن الزبيير قال الشافعي قال يوم يوم - 00:20:03

الشافعي يوم يعني يوم التشريق الحادي عشر والثاني عشر. والوتر اليوم الثالث او الوتر وآخر عن عكرمة والليل اذا يسر قال ليلة ليلة المزدلفة ليلة المزدلفة في الايات فضل هذه الأيام هو يعني الذي ثبت في البخاري او انه او غيره - 00:20:23

اه ان الليالي هذه ليالي وليل عشر هي عشر ذي الحجة. طيب قول هنا قال وابو حاتم عن محمد بن كعب انه سئل عن قوله والليل اذا عش؟ قال هذه الافاضة هذه الافاضة اسري يساري - 00:20:50

لا تبيتن الا بجمع. يعني الافاضة من عرفات الى الى الى مزدلفة. هذا كله استنباطات يعني قد تكون بعيدة قد تكون تحتملها الاية لكن عموما مثل ما ذكرنا الفجر والليل على عمومه. وابو عباس قال هي العالية - 00:21:10

في قوله والشفع والوتر قال ذلك صلاة المغرب. الشفع الركعتان والوتر الركعة الثالثة. كل هذا استنباط يعني والا قوله والشفع والوتر

على عمومه. وخرج احمد والترمذى عن عمران ابن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفاعة -

00:21:30

فقال الصلاة بعضها شفع وبعضاً وتر واستدل ابن العربي بقوله وليل عذر على ان الليالي سابقة الايام. هذا من معناه قوله تعالى المتر الى اخر الايات الم تر كيف فعل ربكم بعادل. قال ابن عربي فيه فيها التحذير من التطاول في البنيان. والتفاخر فيها - 00:21:50
والتعاظم بتشبيده. اقام ذات العمامات. اه قوله تعالى ان ربكم بالمرصاد. اخرج في الایاب عن سالم بن ابي الجعد انها قناطر على على الصراط. ان ربكم لبنا وصاب. يعني هناك قناطر على الصراط عندما يتجاوز الناس - 00:22:15

اه النار ومرورا على الصراط. ان هناك قناطر يعني مراصد ومراقب. اه قوله تعالى وتأكلون التراث اكلا لما قال فيه ذم جمع المال من غير حله. لكن الاية ما فيها حل. تحليل وتحريم. يعني تأكلون التراثات لما - 00:22:35

يحبون الميراث وتأخذوه بقوه. قد يقال ان فيه ذنب لمن يأخذ المال على غير وجهه. قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة في الحديث والتي تؤمن بلقائه وترضى بقضائه وتتوقع بعطائه. اخرجه ابن عساكر في تاليفا - 00:22:55

النفس المطمئنة على عمومها المؤمنة التي تطمئن اه بلقاء الله مثل ما ذكرت. سورة البلد هو ان تحل اخرج من ابي حاتم ابن عباس قال انت يا محمد يحل لك ان تقاتل به. اي بالحرام بالمسجد الحرام او بالحرم - 00:23:15

اما غيرك فلا فاستدل به استدل به على منع قتال البغاء فيه هو ان الله اباح له القتال ابتداء لا يجوز. لا يجوز لاي انسان ان يقاتل ابتداء. لكن ان قاتلوا نقاتل. فان قاتلوكم فيه فاقتلوهم - 00:23:35

والبغاء اذا قاتلوا اذا قاتلوا في المسجد الحرام يقاتلون لا يتركون. وخرج احمد عن البراء قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال علمي عملا يدخلني الجنة. فقال لان كنت لئن كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت - 00:23:57

اعتق النسمة وفك الرقبة. وقال يا رسول الله اوليسنا بواحدة؟ قال لا. ان عتق النسمة ان ان تخرج بعتقها اي او تتفرد بعتقها. وفك الرقبة ان تعين يعني كأنه يميز يقول آآ العتق ان ان تعتقها كاملة. فتكون حرة. والفك - 00:24:17

طيب قوله تعالى او اطعام او اطعام في يوم ذي مسغبة الى اخر السورة قال فيه فضل الاطعام خصوصا عند الحاجة اليه في زمان الجوع. وفيه فضل اطعام اليتيم خصوصا القريب. واطعام المساكين والتواصي بالصبر. على الفرائض وعلى وعلى المحرامات - 00:24:47

في رحمة الناس وبرحمة الناس كلهم. يعني رحمة الناس فيهم الكافر وفيهم الحربي فيهم العدو. كيف نرحمهم يعني رحمة المؤمنين الذين يعني يرحمون ويستحقون الرحمة قد يكون الجاه في الغير الحربي يعني المسالم انه - 00:25:07

اذا اذا وجد محتاجا فقيرا يريد ماء يريد طعاما يعطي ويرحم على حاله. قال واستدل واستدل بقوله مسكينا ذا متربة. من قال ان المسكين اسوأ حالا من الفقير. لانه يقول ذكره هنا - 00:25:27

او مسكينا وعرفنا نحن او مر معنا هل المسكين اشد فقرا او اشد حالا واسوأ حالا من الفقر نقول القرآن اذا ذكر المسكين هو الفقر فنقول هذا هذا هذان اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا واذا - 00:25:47

المسكين دخل فيه فقير مثل هذه الاية الان ما اذكر فيه خير فقير مسكين يدخل فيها الفقير اذا اطلق الفقير دخل فيه المسكين اذا اجتمع ميزنا بينهما كقوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين. فدل على ان الفقراء غير مساكين واستدلوا باية التوبة - 00:26:07
هذا الفقر احوج لان الله قدم سورة الشمس فالله لها فجورها وتقواها. في رد على القدرة الذي الهمها وادع فيها الفجور والتقوى هو الله. اخرج مسلم وغيره عن عمران ابن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ارأيت ما يعمل الناس اليوم؟ ويكترون - 00:26:27

ويفتحون فيه شيء قد قضي عليهم او قضي عليهم في قدر قد سبق او فيما يستقبلون قال بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم. يعني انه مكتوب في اللوح المحفوظ. وفي علم الله. طيب. قال فيما فلما يعمل - 00:26:47

اذا يا رسول الله قال لي كيف ما دام ان كل عرفة عرف يعني مكانه في الجنة او النار فما العمل؟ يا رسول الله قال من كان الله خلقه

لواحدة من المنزلتين يهينه لعملها وتصديق ذلك في كتاب الله ونفسه وما سواه فالله - 00:27:07

مأجورة وتقواها يعني هذى مسألة ستأتينا بعد قليل في سورة الليل وهو فاما من اعطى واتقى وصدق كل ميسر لما يقول استدل بعض الجبرية بهذه الآية على حجية الالهام وكونه من ادلة الاحكام. ما ادرى يعني بعزم الجبرية هو مشهور آآ - 00:27:27

الصوفية يستدلون الالهام ويقولون ان الخضر الهمه الله الهمه الله اشياء فعل فعلها وكونهم الادلة الاحكام يعني لا يكون يعني حقيقة انه حكم الاحكام المعروفة احكام معروفة يعني معرفة احكام الحال والحرام والامر والنهي والمكره ونحوه لكن يقول قد يكون من باب - 00:27:47

اخر وهو الالهام ان يكون الشخص قد اهم مثل عمر رضي الله عنه عمر رضي الله محدث اذا تكلم وافقه وافقه هو الوحيد ملهم لهم هذا معناه يعني انه يأتي بالشيء موافقا لما يريده الله سبحانه وتعالى. من هذا الباب ممكن. سورة الليل - 00:28:17

و عموما الآية فالهمها فجورا وتقواها ليس لها علاقة يعني الله الهم كل نفس الهمها الخير والشر فمن مال الى الشر فجر ومن المال الى الخير برى وصلاح. قوله تعالى وما خلق الذكر والانثى. استدل به على ان الختنى - 00:28:37

اما دخل واما انشى. لا صنف ثالث. فيحيث بتكليمه من حلف الا يكلم ذخرا ولا انشى. يقول ان ما في ثالث. قوله تعالى فسنيسره لليسرى او للعسر الى اخره قال فيه رد على القدرة. الذي ييسر هو الله. يقول اه اخرج الشیخان وغيرهما عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من - 00:28:57

احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار. فقالوا يا رسول الله افلا نتكل ؟ فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم قرأ فاما من اعطي الى قوله يسرا او للعسرى. قوله طيب سورة الضحى قوله - 00:29:19

ولسوف يعطيك ربك ففترضي. فسر ذلك بالشفاعة. الشفاعة الكبرى او العظمى. اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن وابو نعيم في الحلية عن ابى جعفر الباقر قال قول آآ طيب كانه يقول التفسير بالشفاعة طيب قوله - 00:29:39

تعرف عما فعم اليتيم فلا تقهير. اه يقول اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة عن قتادة في قوله فاما اليتيم فاما اليتيم فلا تقهير. قال كن له كاب رحيم. واما السائل فلا تقهير. قال رد المسكين برحمة ووليد. واخرج عن سفيان في قوله واما السائل فلا - 00:29:59
قال من جاء يسألك عن امر دينه فلا تنهر. يعني السائل هنا يشمل المحتاج الفقير ويشمل ايضا سائل العلم طيب قالوا اخرج عن سفيان في قوله واما السائل فلا تنهر قال من جاء يسألك عن امر ديني فلا تنهر - 00:30:19

طيب قالوا اخرج عن الحسن ابن علي واما بنعمة ربك فحدث. قال اذا اصبت خيرا فحدث اخوانك. واخرج حاليا عن علي بن ابى طالب قال ما عملت من الخير فحدث به واخرج جرير عن ابى عن نظرة قال - 00:30:39

كانوا يرون ان من شكر النعمة ان يحدث بها. هذا فيه تفصيل. يعني ليس الانسان يحدث بكل شيء. يعني ان يقضى حاجته بالكتمان هناك اشياء يعني من العبادات والطاعات وقيام الليل وختم القرآن والصدقات هذه لا - 00:30:59

يعني فعلت كذا فعلت كذا لانه قد يدخلها لي ايه لكن اذا مثلا انعم الله علي او اعطاه شيء او مثلا فعل كذا هذا اللي فيه احدث من اثق فيه وطمئن نفسي اليه. واعلم انه يفرح لي ويدعو لي. اما احدث الناس جميعا بكل ما عندي. قد - 00:31:19

وقد يتعرضون لك بسوء. والعين حق فلا حاجة اقول والله انا عندي كذا وعندكى كذا لكل الناس. سورة الشرح ورفعنا لك ذكرها. قال لا اذكر الا ذكرت معي. اخرج الفريابي وسعيد ابن منصور والشافعى في الرسالة. هذا ان مجاهد - 00:31:39

قال ان مجاهدا قال لا اذكر الا اذكر جمعي. اي لا ان الله يقول لا اذكر. واخرج ابن حبان واخرج جاء ابن حبان في صحيحه عن سعيد عن سعيد الخدري عن ابى سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فقال ان ربك يقول - 00:31:59

تدري كيف رفعت لك ذكرك؟ قال الله اعلم. قال اذا اذا ذكرت ذكرت معي وجاء عن قتادة قال رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة. فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي اشهد ان لا اله الا - 00:32:19

واشهد ان محمدا رسول الله. وقد استدل الفقهاء بهذه الآية على وجوب الصلاة عليه. في الخطبة وصلاة الجنازة احبابها عقب التلبية

يعني وجوبها من الدالة الأخرى. الآية ليس فيها نص عامي. في الخطبة ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان او امران او كان يصلي - 00:32:39

وامر ان ان يصلي عليه في الجنائز. طيب. اما استحبابها عقب التلبية قد تكون يعني اذا ورد في حديث ممكن. قوله تعالى فادا فرغت فانصب في الدعاء. اذا فرغت من الطاعة فادع. لأن الدعاء قد يكون - 00:33:02

استجابة بعد العبادات. قال اذا صليت فاجتهد في الدعاء والمسألة. قال اذا فرغت من صلاتك فانصب في الدعاء. وعن ابن مسعود انه قال من احدث في اخر صلاته فقد تمت صلاته. وذلك قوله اذا فرغت فانصب. يعني فراغك من الركوع والسجود فانصب في المسألة - 00:33:22

وانت جالس. اذا اذا احدث قبل ان يسلم فصلاته باطلة. يجب عليه ان يعيدها. قبل ان يسلم. ما دام انه في صلاته لا يجوز له ان اه لوحصل منه حدث يعيد الصلاة. لانه لا يزال في صلاة وتحليلها التسليم. اه - 00:33:42

واخرج من وجه اخر عنه قال اذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل. وقرأ فانصب اذا فرغت من امر النبوة خليفة هذا يعني بعيد شوي بعيد. وهي قراءة شاذة وبعيدة المعنى. وعموما قوله تعالى اذا فرغت فانصب - 00:34:02

هو المقصود به الاستمرار على الطاعات. وان الانسان لا يقف يعني اذا فرغ من ختم القرآن فليبدأ بختمة اخرى. اذا فرغ من طاعة يبدأ بطاعة اخرى وهكذا. سورة التين ولقد لخدلنا الانسان في احسن تقويم. استدل به اصحابنا. يعني يقصد الشافعية - 00:34:22

ان من قال لزوجته ان لم تكوني احسن من القمر فانت طالقة. قال لا تطلق. لأن الله قال لأن الله خلق في احسن تقويم. قوله تعالى ثم رددهناه اسفل سافلين. عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. قال في اعدل - 00:34:42

خلق ثم رد له اسفل سافلين قال الى ارذل العمر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. قال لا يؤاخذون بعمل عمدهم في كبرهم. يقول اه وعن النخعي في احسن تقويم قال احسن صورة. ثم رددهناه اسفل سافلين قال الى ارض العمر - 00:35:02

واذا بلغوا ذلك كتب لهم ما كانوا يعملون في الصحة. مسألة ثم رددهناه اسفل سافلين فيها خلاف. هل اسفل سافلين يعني ارض العمر والكب في السن او اسوأ سافلين النار. في خلاف بين المفسرين والذي رجحه الكثير ان معنى اسفل سافلين انه النار - 00:35:22

النار. لأن الله قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. وكبر العمر لا يستثنى منه. يعني اه ما يقال اه الا فلان ما يقال الا الذين امنوا لانهم اهل طاعة واهل ايمان. سورة العلق - 00:35:42

قوله تعالى الذي علم بالقلم في فضيلة الكتابة قوله ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى اخرج لم يذكر شيئا هنا او يكون ساقط اه يقول قوله تعالى واسجد واقترب. قال عن مجاهد قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. الا تسمعون؟ الا - 00:35:58

تسمعونه يقول واسجد واقترب. هل هذا المجاهد او مرفوعا؟ فيه خلاف. سورة القدر انا انزلناه في ليلة القدر طالب من الفرس فيها دليل على انها ثابتة باقية. خلافا لمن زعم انها رفعت. هذا هو الصحيح. قال وزعم - 00:36:18

وان السورة ان في السورة دليلا على تعبيتها فقالوا ان الوقف على سلام ويبدأ بقوله هي اشارة الى سبع وعشرين من الشهر لأن الكلمة السابعة لأن الكلمة السابعة والعشرين لأنها الكلمة - 00:36:38

والعشرون من كلمات السورة. هذا استنباط بعيد. يعني في ادلة اخرى تقني عن ذلك. قوله قال سورة لم يكن او سورة البينة. قال وما الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. استدل به او استدل به على وجوب النية في العبادات. لأن الاخلاص لا يكون بدونها. آا - 00:36:58

البرية استدل به على تفضيل البشر على الملائكة. يعني هذه الدليل ودليل سجود ادم وادلة اخرى وبعضهم يعكس يقول فضل الملائكة افضل لأن الله قال ولا الملائكة المقربون وقوله ما هذا بشر ان هذا الا ملك كريم وغيرها - 00:37:18

يعني المسألة فيها خلاف وكل له ادنته. وهي لا يتربت عليها يعني احكام او كبير فائدة. يقول اخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال تعجبون من منزلة الملائكة؟ من الله؟ ولنفسك بيده لمنزلة العبد المؤمن عند الله يوم القيمة اعظم من منزلة ملك - 00:37:38

واقرأوا ان شئتم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. سورة الزلزلة واخرجت الارض اثقالها. قال عطية ما فيها من

الكنوز. اخرجه حاتم وذلك يعني احد اشراط الساعة كما في صحيح مسلم. يعني اخر الزمان تخرج الارض انقالها. وال الصحيح ان الاية -

00:37:58

اخراج الموتى من القبور. قال اليوم اذ تحدث اخبارها؟ قال ابن الفرس انتزع بعضهم من هذه الاية ان كلمة حدثنا وخبرنا سواء في الرواية خلافا لمن فرق بينهما. طيب قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة فيه ترغيب في قليل الخير وكثير - 00:38:18

والتحذير من قليل الشر وكثيره. وجاء عن ابن مسعود قال هذه الاية احكم اية في الكتاب. او في القرآن وفي لفظ اجمع اية. وجعلنا ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر. وسئل عن الخمر - 00:38:38 سئل عن الحمر فقال ما انزل الله فيها شيئا الا هذه الاية الفاذة. يقصد هذه الاية التي بين ايدينا فمن ايام الجامع فمن يعمل طيب نصف عند هذا القدر عند سورة العاديات ان شاء الله في اللقاء القادر يعني - 00:38:58

لنستكمل ما تبقى من هذا الكتاب آآ القيم الجليل المفيد ان شاء الله في اللقاء القادر نختتم هذا الكتاب باذن الله والله الموفق والهادي الى سواء السبيل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:39:18